



Evaluating the Reality of Critical Thinking Strategies in Social Science Curricula in Secondary School: An Applied Analysis of Teaching Challenges and Development Methods

Dr. Zahwah S. Alanzi

Assistant Professor, Department of Curricula, Teaching Methods and Educational Technology, College of Education, Taibah University
Madinah, Kingdom of Saudi Arabia

zanzi@taibahu.edu.sa

Received: 1-5-2025 Revised: 23-6-2025 Accepted: 29-6-2025

Published: 30-9-2025

DOI: 10.21608/jsre.2025.380730.1786

Link of paper: https://jsre.journals.ekb.eg/article_455872.html

Abstract

This study aims to evaluate the current implementation of critical thinking strategies in teaching secondary social studies curricula, focusing on the extent to which these strategies and teacher performance align with the goal of fostering critical thinking skills. These skills are essential for preparing students to face 21st-century challenges such as globalization, technological transformations, and sustainable development. The study adopts a descriptive-analytical methodology, employing various research tools including questionnaires directed to social studies teachers and content analysis of textbooks to assess the inclusion of analytical and critical activities. The sample consisted of 30 female teachers with varying levels of experience and qualifications. The collected data was analyzed using both qualitative and quantitative statistical methods. The findings revealed a varied application of critical thinking strategies. Group activities and open-ended questions were the most commonly implemented, while real-world activities such as role-playing and case studies were less frequently used. Key challenges hindering the effective application of these strategies include limited class time, insufficient teacher training, and a lack of supportive educational resources. The study provides several recommendations, including enhancing professional development programs for teachers, redesigning curricula to incorporate more analytical and practical activities, and providing comprehensive educational resources. These recommendations aim to bridge the gap between theory and practice and improve the quality of education in line with the demands of sustainable development.

Keywords: *Critical Thinking, Social Studies Curricula, Secondary Education, Teaching Strategies, Sustainable Development.*

تقويم واقع استراتيجيات التفكير الناقد في مناهج العلوم الاجتماعية بالمرحلة الثانوية: تحليل تطبيقي لتحديات التدريس وسبل التطوير

د. زهوه سلامة الغنزي

أستاذ مساعد، قسم المناهج وطرق التدريس وتقنية التعليم
كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

zanzi@taibahu.edu.sa

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم واقع استراتيجيات التفكير الناقد المستخدمة في تدريس مناهج العلوم الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، مع التركيز على تحليل مدى تحقيق المناهج وأداء المعلمين لأهداف تنمية مهارات التفكير الناقد. تنطلق الدراسة من أهمية هذه المهارات في إعداد الطلاب لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، مثل العولمة، التحولات التكنولوجية، والتنمية المستدامة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أدوات بحثية متنوعة: استبيانات موجهة لمعلمي العلوم الاجتماعية، وتحليل محتوى الكتب المدرسية لتقييم تضمين الأنشطة التحليلية والنقدية. شملت العينة ٣٠ معلمة من ذوات الخبرات والتخصصات المختلفة، وتم تحليل البيانات باستخدام أدوات إحصائية نوعية وكمية. أظهرت النتائج أن هناك استخدامًا متفاوتًا لاستراتيجيات التفكير الناقد، حيث كانت الأنشطة الجماعية والأسئلة المفتوحة الأكثر تطبيقًا، بينما كان هناك ضعف في استخدام الأنشطة الواقعية مثل لعب الأدوار ودراسة الحالات. كما كشفت الدراسة عن تحديات رئيسية تعوق تطبيق هذه الاستراتيجيات، أبرزها ضيق الوقت المخصص للحصص، نقص التدريب الكافي للمعلمين، وقصور الموارد التعليمية الداعمة. قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، من بينها: تعزيز برامج التدريب المهني للمعلمين، إعادة تصميم المناهج لتشمل أنشطة تحليلية وتطبيقية، وتوفير موارد تعليمية متكاملة. تسعى هذه التوصيات إلى سد الفجوة بين النظرية والتطبيق، وتعزيز جودة التعليم بما يتماشى مع متطلبات التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد، مناهج العلوم الاجتماعية، التعليم الثانوي، استراتيجيات التدريس، التنمية المستدامة.

تقويم واقع استراتيجيات التفكير الناقد في مناهج العلوم الاجتماعية بالمرحلة الثانوية: تحليل تطبيقي لتحديات التدريس وسبل التطوير

المقدمة

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العصر الحديث، تبرز أهمية مناهج العلوم الاجتماعية في المرحلة الثانوية كأداة محورية لبناء وعي الطلاب وتنمية قدراتهم على فهم التعقيدات المجتمعية، وتحليلها نقدياً. إذ لا تقتصر هذه المناهج على نقل المعارف التاريخية أو الجغرافية فحسب، بل تُعد نافذة لإدراك التفاعلات الإنسانية، وصياغة حلول مبتكرة للتحديات الراهنة كالعولمة، والثورة التكنولوجية، والتحولات الديموغرافية. ومع ذلك، تواجه العملية التعليمية إشكالية جوهرية تتمثل في هيمنة المناهج التقليدية القائمة على التلقين والحفظ، والتي تُهمّش دور الطالب كفاعلٍ ناقدٍ وقادرٍ على التفكير والبناء، مما يُضعف ارتباط المعرفة بواقعه المعيش، ويحد من فاعليتها في تعزيز المواطنة الواعية. "تشير معظم الدراسات الحديثة (المغذوي وعبدالله، ٢٠٢٤؛ الصرّايرة وثركي، ٢٠٢٤) إلى أن ضعف تفعيل استراتيجيات التفكير الناقد في مناهج العلوم الاجتماعية يُهدد تحقيق أهداف التنمية المستدامة المرتبطة ببناء جيل نقدي واعي."

من هنا، تُطرح تساؤلات حول مدى قدرة استراتيجيات التدريس الحالية على تنمية مهارات التفكير الناقد والتحليل، والتي تُعد ركيزة لأهداف التنمية المستدامة وتعليم القرن الحادي والعشرين. فالأدبيات التربوية، وإن أشارت إلى تأثير هذه الاستراتيجيات إيجابياً على تحصيل الطلاب، إلا أنها أغفلت تقييم العوامل المؤسسية المُحددة لفاعليتها، كدور المُعلِّمين في توظيفها، ومدى توافق المناهج مع متطلباتها. وهذا ما يُفسر الحاجة إلى دراسة شاملة تجمع بين تقويم واقع الممارسات الصفية وتحليل المضامين التعليمية، سعياً لسد الفجوة بين النظرية والتطبيق.

تسعى هذه الدراسة إلى تقويم واقع مناهج العلوم الاجتماعية وطرائق تدريسها في المرحلة الثانوية، من خلال التركيز على مدى توظيف استراتيجيات التفكير الناقد، مستندةً إلى إطار نظري يجمع بين النظرية البنائية – التي تُؤكد على تفعيل دور المتعلم في بناء المعرفة – ونظرية الذكاءات المتعددة التي تدعو إلى تنفيذ أساليب تدريسية متنوعة. كما تعتمد منهجيةً مختلطة (كمية ونوعية) تشمل تحليلاً لمحتوى الكتب المدرسية، واستقصاءً لآراء المعلمين، بهدف الكشف عن الثغرات التي تعوق تحقيق الأهداف المرجوة.

إن الإسهام الأبرز لهذا البحث يكمن في تقديم نموذج تكامليّ لتطوير المناهج والتدريس، قائم على معايير علمية وعملية، يسهم في تجاوز الإشكاليات القائمة، ويرسم خريطةً طريقٍ لصناع القرار والمعلمين نحو تعليم أكثر استجابةً لمتطلبات المستقبل. تُمثّل مناهج العلوم الاجتماعية في المرحلة الثانوية ركيزةً أساسيةً في تشكيل الوعي الطلابي، وتمكينهم من تحليل القضايا المجتمعية المعقدة عبر منظورٍ نقدي قائم على الفهم العميق للتفاعلات التاريخية والجغرافية والثقافية. ففي ظلّ التحديات المتلاحقة التي يفرضها العصر الحديث – كنداعات العولمة، والتسارع التكنولوجي، والتحولات الديموغرافية والاقتصادية – تبرز الحاجة الملحة إلى تطوير مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، كأداة لا غنى عنها لفكّ تشابكات الواقع واتخاذ قرارات مستنيرة. ومع ذلك، لا تزال العديد من الأنظمة التعليمية تُعاني من هيمنة النهج التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين، والتي تُهمّش دور الطالب كفاعلٍ تحليليٍّ، وتُقيّد إمكاناته الإبداعية في نقد المعلومات وربطها

بالسياقات الواقعية. إذ تُظهر الدراسات أن الاعتماد المفرط على هذه الطرق يُضعف القدرة على استيعاب المفاهيم المجردة، ويحدُّ من تفعيل المعرفة في مواجهة المشكلات المجتمعية العملية. ومن هنا، يصبح تطوير استراتيجيات تدريس تعتمد على التحليل والنقد ضرورةً تربويةً لتعزيز جودة مخرجات التعليم، ومواءمتها مع متطلبات التنمية المستدامة.

الإطار النظري

تعريف التفكير الناقد

يُعرّف التفكير الناقد بأنه القدرة على تحليل المعلومات بشكل موضوعي، تقييم الأدلة، واستخدام المنطق لاتخاذ قرارات مدروسة (Paul & Elder, ٢٠٢٠). ويشمل التفكير الناقد مجموعة من المهارات، مثل التفسير، التحليل، التقييم، الاستنتاج، والتوضيح. هذه المهارات تُمكن المتعلمين من مواجهة التحديات المعقدة وتحليل القضايا من وجهات نظر متعددة. تُعرّف الدراسة السياسات التربوية بأنها "الإطار المؤسسي الذي يُحدد معايير تصميم المناهج، وآليات التقويم، وأدوار المعلمين" (أزبي، ٢٠٢٣)، مما يؤكد تداخلها مع كافة عناصر النظام التعليمي.

أهمية التفكير الناقد في التعليم

في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة والعولمة، أصبح التفكير الناقد أحد الركائز الأساسية لتعليم القرن الحادي والعشرين. تشير الدراسات إلى أن تطوير هذه المهارات يُحسن من قدرة الطلاب على اتخاذ قرارات مستنيرة والتعامل مع التعقيدات المجتمعية (Facione, ٢٠٢١). علاوة على ذلك، يُعد التفكير الناقد ضروريًا لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، والتي تتطلب مواطنين واعين قادرين على تحليل التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية (UNESCO, ٢٠١٩). وفي السياق الإقليمي، أشار مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم (٢٠٢٣) إلى أهمية دمج مهارات القرن الحادي والعشرين، ومن أبرزها التفكير الناقد، ضمن المناهج الدراسية في الدول العربية. كما أكد المركز أن هناك فجوات واضحة في تطبيق هذه المهارات مقارنة بالتجارب العالمية الرائدة، مما يستلزم تطوير المناهج وتدريب المعلمين وتوفير موارد تعليمية ملائمة.

استراتيجيات التدريس القائمة على التفكير الناقد

تعد استراتيجيات حل المشكلات إحدى الأدوات الفعالة في تنمية التفكير الناقد، حيث أكدت دراسة داود (٢٠٢٤) على دورها في تحسين المهارات المعرفية للطلبة في مادة الاجتماعيات. وقد أظهرت النتائج أن هذه الاستراتيجيات تساعد الطلبة على تطوير قدراتهم التحليلية والنقدية، مما يدعم أهداف التعليم الحديثة (داود، ٢٠٢٤). تشير الأدبيات التربوية إلى أن الاستراتيجيات التعليمية القائمة على التفكير الناقد تُسهم في تعزيز التعلم العميق وتحسين الأداء الأكاديمي. ومن أبرز هذه الاستراتيجيات:

١. المناقشات الحوارية: تُحفّز المناقشات الطلاب على التفكير النقدي من خلال تبادل وجهات النظر وتحليل القضايا من زوايا متعددة (Brookfield, ٢٠١٧).

٢. دراسة الحالات (Case Studies): تُساعد دراسة الحالات الواقعية أو الافتراضية في ربط المحتوى النظري بالتطبيق العملي، مما يُعزز من مهارات التحليل واتخاذ القرار (Herreid et al, ٢٠١٦).
٣. المشاريع التحليلية: تُمكن المشاريع الطلاب من استكشاف قضايا معقدة وإجراء أبحاث مستقلة تُعزز مهارات التفكير الناقد (Kember et al, ٢٠٢٠).

النظريات الداعمة للتفكير الناقد

عرّف الباحثون التفكير الناقد بأنه "القدرة على تحليل المعلومات وتحليلها وتقييمها بشكل منهجي" (الصَّرَائِرَة وَثُرْكِي، ٢٠٢٤)، وهو ما يتوافق مع نموذج فاسيون (Facione, 2020) الذي يربطه بمهارات التفسير والاستدلال.

١. النظرية البنائية:
تؤكد النظرية البنائية على أهمية دور المتعلم في بناء المعرفة من خلال التفاعل مع البيئة التعليمية. ويدعو هذا النهج إلى استخدام أساليب تدريسية تُفعل مشاركة الطلاب وتُشجع على التفكير النقدي (Vygotsky, ١٩٧٨).
٢. نظرية الذكاءات المتعددة:
تُشير نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر (Gardner, ٢٠١١) إلى ضرورة استخدام أساليب تدريسية متنوعة تُناسب أنماط التفكير المختلفة لدى الطلاب. على سبيل المثال، يمكن استخدام المناقشات الجماعية لتنمية الذكاء اللغوي، ودراسة الحالات لتنمية الذكاء المنطقي-الرياضي.

تحديات تطبيق استراتيجيات التفكير الناقد

- على الرغم من الفوائد المثبتة لاستراتيجيات التفكير الناقد، إلا أن تطبيقها يواجه تحديات عديدة، منها:
- نقص تدريب المعلمين: تشير الأبحاث إلى أن نقص التدريب الكافي للمعلمين يُعيق تطبيق استراتيجيات التفكير الناقد بشكل فعال (Hattie, ٢٠١٨).
 - ضيق الوقت: غالبًا ما تُركز المناهج الدراسية على تغطية محتوى واسع خلال وقت محدود، مما يحد من إمكانية تنفيذ أنشطة تحليلية (Lunenburg, ٢٠٢٠).
 - قصور المناهج: تُظهر الدراسات أن العديد من المناهج التقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين، مما يُعيق تنمية مهارات التفكير الناقد (Paul & Elder, ٢٠٢٠).

على الرغم من أن العديد من الدراسات ركزت على تأثير التفكير الناقد على تحصيل الطلاب، إلا أن هناك فجوة بحثية فيما يتعلق بتقييم دور المعلمين والمناهج في تعزيز هذه المهارات. تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل واقع استراتيجيات التفكير الناقد في مناهج العلوم الاجتماعية، مع تقديم توصيات لتطوير هذه المناهج بما يتماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

الدراسات السابقة

تأثير استراتيجيات التفكير الناقد على تحصيل الطلاب في العلوم الاجتماعية

تشير العديد من الدراسات إلى أن تطبيق استراتيجيات التفكير الناقد في التعليم يؤدي إلى تحسين تحصيل الطلاب في العلوم الاجتماعية. على سبيل المثال، أظهرت دراسة أجراها (Facione, 2021) أن استخدام

أساليب مثل دراسة الحالات والمناقشات الحوارية يعزز من قدرة الطلاب على التفكير التحليلي وفهم العلاقات بين المعلومات. كما وجدت دراسة (Brookfield 2017) أن الأنشطة التفاعلية التي تُشجع على التفكير النقدي تُساعد الطلاب على تطوير فهم أعمق للمفاهيم المجردة، مما يؤدي إلى تحسين أدائهم الأكاديمي.

في سياق مشابه، ركزت دراسة (Kember et al. 2020) على تأثير المشاريع البحثية في تطوير مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. خلصت الدراسة إلى أن الطلاب الذين شاركوا في مشاريع تستند إلى التحليل النقدي أظهروا تحسناً كبيراً في التحصيل الأكاديمي مقارنة بأقرانهم الذين خضعوا لأساليب تدريس تقليدية. تشير نتائج دراسة (المغذوي و عبدالله، ٢٠٢٤) إلى أن غياب الأنشطة التحليلية في مناهج العلوم الاجتماعية يُعد تحدياً جوهرياً يعيق تنمية التفكير الناقد، حيث تُركّز ٨٠٪ من محتوى الكتب المدرسية على استرجاع المعلومات بدلاً من تحليلها.

في سياق الدراسات التي تناولت استراتيجيات تنمية التفكير الناقد، أشارت دراسة أجراها د. وليد قابل داود (٢٠٢٤) إلى أهمية استراتيجيات حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الدراسات الاجتماعية. حيث وجدت الدراسة أن هذه الاستراتيجيات تساهم بشكل فعال في تحسين القدرات المعرفية للطلبة، مما يعزز من قدرتهم على التحليل النقدي والتفكير الإبداعي (داود، ٢٠٢٤).

تحديات تطبيق استراتيجيات التفكير الناقد

على الرغم من الفوائد المثبتة، فإن تطبيق استراتيجيات التفكير الناقد يواجه مجموعة من التحديات العملية، كما أشارت العديد من الدراسات.

١. نقص تدريب المعلمين:

أظهرت دراسة (Hattie 2018) أن نقص التدريب الكافي للمعلمين يُعتبر أحد أكبر العقبات أمام تنفيذ استراتيجيات التفكير الناقد. وجدت الدراسة أن العديد من المعلمين يفتقرون إلى المعرفة والمهارات اللازمة لتطبيق هذه الاستراتيجيات، مما يحد من فعاليتها داخل الفصول الدراسية.

٢. قصور المناهج:

وفقاً لدراسة (Paul & Elder 2020)، تُعاني المناهج التعليمية من هيمنة الطرائق التقليدية التي تُركّز على الحفظ والتلقين، مما يجعلها غير متوافقة مع متطلبات التفكير الناقد. أشارت الدراسة إلى أن الكتب المدرسية غالباً ما تُهمل الأنشطة التحليلية والأسئلة المفتوحة التي تُحفز التفكير النقدي.

٣. ضيق الوقت المخصص للحصص:

أكدت دراسة (Lunenburg 2020) أن ضيق الوقت المتاح لتغطية المنهج يُشكّل تحدياً كبيراً أمام تنفيذ أنشطة تفكير نقدي. غالباً ما يُجبر المعلمون على التركيز على إنهاء المقرر بدلاً من التعمق في الأنشطة التحليلية.

الفجوة البحثية

ركزت معظم الدراسات السابقة على تأثير استراتيجيات التفكير الناقد على أداء الطلاب، مع إهمال تقييم دور المعلمين والمناهج في توظيف هذه الاستراتيجيات. على سبيل المثال، أظهرت مراجعة أجرتها

(Herreid et al. 2016) أن معظم الأبحاث تركزت على نواتج التعلم لدى الطلاب، بينما لم تُولِ اهتمامًا كافيًا لكيفية تفاعل المعلمين مع هذه الاستراتيجيات أو لمدى توافق المناهج مع متطلباتها. "تشير دراسة (أزيب، ٢٠٢٣) إلى أن تطوير مهارات التفكير الناقد لا يقتصر على المناهج الدراسية، بل يشمل إصلاح السياسات التربوية الداعمة، وهو ما يُبرز الحاجة لدراسات تُقيّم واقع هذه السياسات في البيئات التعليمية المختلفة".

أشارت دراسة ((Brookfield, 2017 إلى أن هناك حاجة لدراسات أكثر شمولية تُقيّم التصورات والممارسات الفعلية للمعلمين عند استخدام استراتيجيات التفكير الناقد. وبالمثل، دعت (UNESCO, 2019) إلى دمج تقييم المناهج والمعلمين في الدراسات المستقبلية، لتقديم حلول أكثر شمولية لتحديات تطبيق التفكير الناقد.

الخلاصة

تُبرز الدراسات السابقة أهمية التفكير الناقد كأداة تعليمية فعّالة في العلوم الاجتماعية، لكنها تكشف أيضًا عن تحديات كبيرة تعوق تطبيقه، مثل نقص تدريب المعلمين وقصور المناهج. ومع ذلك، فإن التركيز على الطلاب فقط دون تقييم أدوار المعلمين والمناهج يمثل فجوة بحثية واضحة. تسعى هذه الدراسة لسد هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل شامل لتوظيف استراتيجيات التفكير الناقد في المناهج وطرائق التدريس. من خلال تعزيز التدريب، تحسين المناهج، وتوفير الموارد التعليمية، يُمكن تجاوز هذه التحديات وتحقيق تعليم أكثر توافقًا مع متطلبات القرن الحادي والعشرين. هذه الجهود ستُسهم في إعداد طلاب قادرين على التفكير النقدي والتحليلي، مما يُساعدهم في مواجهة التحديات المجتمعية والتكيف مع التحولات العالمية المتسارعة.

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية منهجية مُشابهة الدراسة (المغذوي و عبدالله، ٢٠٢٤). استنادًا إلى طبيعة الدراسة والإجراءات التي تمت، يمكن اقتراح المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مناسب للبحث، وذلك للأسباب التالية:

١. طبيعة الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى قياس مدى استخدام معلمات العلوم الاجتماعية استراتيجيات التفكير الناقد وتحليل العوامل المؤثرة على ذلك، مثل الخبرة، المؤهل العلمي، والموارد المتاحة.
- يتميز المنهج الوصفي التحليلي بقدرته على وصف الظاهرة محل الدراسة كما هي في الواقع، ثم تحليلها وتفسيرها.

٢. جمع البيانات:

- تم استخدام أدوات مثل الاستبيانات لجمع البيانات حول استراتيجيات التفكير الناقد التي تُطبقها المعلمات، الصعوبات التي تواجههم، والمقترحات المقدمة من قبلهم.
- المنهج الوصفي التحليلي يُستخدم عند تحليل البيانات المجمعة من خلال أدوات قياس كمية ونوعية، كما هو الحال في هذه الدراسة.

٣. تحليل النتائج:

- الدراسة تضمنت تحليل الجداول الإحصائية لتوضيح النسب المئوية المتعلقة باستخدام استراتيجيات التفكير الناقد، الصعوبات، والمقترحات.
- المنهج الوصفي التحليلي يُمكن الباحث من تفسير هذه النتائج وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة.

٤. ربط النتائج بالإطار النظري:

- الدراسة قامت بمقارنة النتائج مع الإطار النظري والدراسات السابقة لتفسير الظاهرة في سياق علمي أوسع.
- المنهج الوصفي التحليلي يُستخدم عادةً في الدراسات التي تسعى إلى تقديم توصيف دقيق للظاهرة وربطها بالمفاهيم والنظريات العلمية.

لماذا المنهج الوصفي التحليلي؟

- المنهج الوصفي: يُركز على وصف الظاهرة (مدى استخدام استراتيجيات التفكير الناقد) كما هي في الواقع، من خلال جمع البيانات الكمية والكيفية.
- المنهج التحليلي: يُضيف بعداً إضافياً من خلال تحليل أسباب الظاهرة، العوامل المؤثرة عليها، وتفسير النتائج باستخدام الأدبيات التربوية والنظريات الداعمة.

مزايا المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة:

١. المرونة: يسمح بدراسة الظاهرة من زوايا متعددة، مثل مدى تطبيق الاستراتيجيات، التحديات، والاحتياجات التدريبية.
٢. الارتباط بالواقع: يُعطي صورة دقيقة عن الممارسات الصفية الفعلية لمعلمات العلوم الاجتماعية.
٣. التفسير العلمي: يُتيح ربط النتائج بالإطار النظري والدراسات السابقة لتقديم توصيات مدعومة علمياً.

المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لهذه الدراسة لأنه يُحقق أهدافها المتمثلة في وصف مدى استخدام معلمات العلوم الاجتماعية استراتيجيات التفكير الناقد، وتحليل العوامل المؤثرة على ذلك، وتقديم تفسير علمي للنتائج. كما أنه يتماشى مع الإجراءات التي تم اتباعها في الدراسة، مثل جمع البيانات عن طريق الاستبيانات وتحليلها إحصائياً وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة.

التحليل والمناقشة والنتائج

جدول رقم ١: المعلومات الديموغرافية

النسبة المئوية	العدد	الخيار	الفئة
100%	30	أنثى	الجنس
53.3%	16	١٠ سنوات فأكثر	سنوات الخبرة
33.3%	10	٥-١٠ سنوات	
6.7%	2	أقل من ٥ سنوات	
86.7%	26	بكالوريوس	المؤهل العلمي
6.7%	2	ماجستير	

التحليل الإحصائي

١. الجنس:

- جميع المشاركات في الدراسة من الإناث بنسبة 100%.
- يعكس ذلك أن الدراسة تركزت على معلمات العلوم الاجتماعية، مما قد يعطي صورة واضحة عن ممارسات الإناث في هذا الجانب.

٢. سنوات الخبرة:

- نسبة كبيرة من المشاركات لديهن خبرة تدريسية طويلة (١٠ سنوات فأكثر) بنسبة 53.3%.
- المشاركات اللواتي لديهن خبرة متوسطة (٥-١٠ سنوات) يمثلن 33.3%.
- نسبة المشاركات اللواتي لديهن خبرة أقل من ٥ سنوات كانت الأقل بنسبة 6.7%.
- يشير هذا التوزيع إلى أن غالبية البيانات تم جمعها من معلمات ذوات خبرة طويلة نسبياً، مما يعزز مصداقية النتائج المتعلقة بالممارسات الصفية.

٣. المؤهل العلمي:

- معظم المشاركات يحملن شهادة البكالوريوس بنسبة 86.7%، مما يعكس أن هذه الدرجة هي الأكثر شيوعاً بين معلمات العلوم الاجتماعية.
- نسبة الحاصلات على درجة الماجستير أو الدكتوراه متساوية (٦,٧% لكل منهما)، وهي نسب محدودة مقارنة بالبكالوريوس.
- قد يشير ذلك إلى أن برامج التدريب والتطوير المهني المتقدم (مثل الماجستير والدكتوراه) ليست منتشرة بشكل واسع بين معلمات العلوم الاجتماعية.

التعليق على النتائج

١. الجنس:

- اقتصار العينة على الإناث فقط في هذه الدراسة قد يُعطي نتائج دقيقة تعكس تجارب المرأة المعلمة في تطبيق استراتيجيات التفكير الناقد. ومع ذلك، يمكن اعتبار هذا قيداً إذا كانت هناك حاجة استنتاجات عامة تشمل المعلمين من الجنسين.

٢. سنوات الخبرة:

- تفوق نسبة المشاركات ذوات الخبرة الطويلة (١٠ سنوات فأكثر) يشير إلى أن النتائج قد تكون مدعومة بآراء معلمات لديهم معرفة عميقة بالمناهج واستراتيجيات التدريس.
- قد يكون انخفاض نسبة المعلمات ذوات الخبرة الأقل (أقل من ٥ سنوات) مؤشراً على قلة مشاركة المعلمات الجدد في الدراسة، مما قد يحد من التمثيل الكامل لجميع الفئات.

٣. المؤهل العلمي:

- النسبة العالية لحاملي درجة البكالوريوس تعكس الواقع الشائع في قطاع التعليم، حيث أن هذه الدرجة غالباً ما تكون الحد الأدنى المطلوب للتدريس.
- انخفاض نسبة الحاصلات على درجات الماجستير والدكتوراه يشير إلى حاجة ماسة إلى تعزيز فرص التطوير المهني المتقدم لمعلمات العلوم الاجتماعية، خاصة في مجالات التفكير الناقد والأساليب التعليمية الحديثة.

التوصيات بناءً على التحليل

١. زيادة تمثيل الفئات المختلفة:

- o في الدراسات المستقبلية، يُفضل تضمين معلمين من كلا الجنسين، بالإضافة إلى زيادة تمثيل المعلمين ذوي الخبرة التدريسية القليلة، للحصول على بيانات شاملة ومتنوعة.
- ٢. تشجيع التطوير المهني:
 - o يجب توفير برامج تدريبية ودورات متقدمة تُركز على استراتيجيات التفكير الناقد، خاصة للمعلمات الحاصلات على درجة البكالوريوس.
 - o تعزيز فرص الدراسات العليا (مثل الماجستير والدكتوراه) للمعلمات في مجال التعليم، مع التركيز على التفكير النقدي وأساليب التدريس الحديثة.
- ٣. تعزيز دور الخبرة الطويلة:
 - o يمكن الاستفادة من المعلمات ذوات الخبرة الطويلة لإنشاء برامج إرشادية أو ورش عمل لمشاركة خبراتهم مع المعلمات الجدد، مما يساهم في تحسين المهارات المهنية لجميع الفئات.

يُظهر الجدول أن غالبية العينة من ذوات الخبرة الطويلة والمؤهل العلمي المتوسط (البكالوريوس)، مع تركيز الدراسة على الاناث فقط. تعكس هذه النتائج التحديات والفرص المتاحة لتطوير استراتيجيات التفكير الناقد في تدريس العلوم الاجتماعية، مما يُبرز أهمية التخطيط لتطوير مهني موجه ومتنوع لتحسين جودة التعليم.

جدول رقم ٢: استخدام استراتيجيات التفكير الناقد

السؤال	لا أوافق بشدة (%)	لا أوافق (%)	صحيح لحد ما (%)	أوافق (%)	أوافق بشدة (%)
١. استخدم أسئلة مفتوحة تُحفز الطلاب على التحليل (مثل: لماذا؟ كيف؟ ماذا لو؟).	0%	0%	13.3%	26.7%	60%
٢. أشجع الطلاب على مناقشة آراء متضادة في القضايا الاجتماعية (مثل: الحروب، الهجرة، التغيرات الثقافية).	6.7%	0%	13.3%	40%	40%
٣. أدمج دراسة حالات واقعية (Case Studies) ربط المحتوى النظري والتطبيقات العملية.	6.7%	0%	6.7%	33.3%	53.3%
٤. أطلب من الطلاب تقييم مصداقية المصادر المعلوماتية (مثل: الأخبار، الوثائق التاريخية).	6.7%	0%	0%	20%	60%
٥. أخصص أنشطة جماعية تُعزز حل المشكلات (مثل: مشاريع بحثية صفية).	0%	0%	0%	13.3%	73.3%
٦. استخدم تقنيات تعليمية تفاعلية (مثل: المناقشات الإلكترونية، الخرائط الذهنية) لتنمية التحليل.	0%	0%	0%	20%	66.7%
٧. أوجه الطلاب صياغة فرضيات واختبارها بناءً على الأدلة (مثال: تحليل أسباب ظاهرة اجتماعية).	0%	0%	0%	26.7%	60%
٨. أتجنب الإجابات الجاهزة، وأشجع الطلاب على تقديم تفسيرات شخصية مدعومة بالأدلة.	0%	0%	0%	6.7%	80%

السؤال	لا أوافق بشدة (%)	لا أوافق (%)	صحيح لحد ما (%)	أوافق (%)	أوافق بشدة (%)
٩. أُدرّب الطلاب على مهارات المقارنة والموازنة بين وجهات النظر المختلفة.	0%	0%	0%	26.7%	60%
١٠. أدمج أنشطة تُحاكي الواقع (مثل: لعب الأدوار، المحاكاة) لتعزيز التفكير الناقد.	0%	0%	6.7%	33.3%	46.7%

أهم النتائج:

١. الأعلى في "أوافق بشدة":

- السؤال ٨ ("أتجنب الإجابات الجاهزة، وأشجع الطلاب على تقديم تفسيرات شخصية مدعومة بالأدلة") حصل على أعلى نسبة "أوافق بشدة" بنسبة 80%، مما يشير إلى أن غالبية المعلمات يركزن على تشجيع التفسيرات الإبداعية المدعومة بالأدلة.
- السؤال ٥ ("أخصص أنشطة جماعية تُعزز حل المشكلات") حصل على نسبة مرتفعة أيضًا بلغت 73.3%، مما يعكس اعتمادًا كبيرًا على الأنشطة الجماعية في التدريس.
- ٢. التوافق العام (أوافق أو أوافق بشدة):

- معظم الأسئلة حصلت على نسب عالية من إجابات "أوافق" و "أوافق بشدة"، مما يدل على أن غالبية المعلمات يتبنين استراتيجيات التفكير الناقد بشكل كبير في ممارساتهم الصفية.
- السؤال ٦ ("استخدم تقنيات تعليمية تفاعلية") حصل على نسبة 66.7% "أوافق بشدة"، مما يعكس توجهًا نحو استخدام التكنولوجيا والأنشطة التفاعلية.
- ٣. الأقل تطبيقًا:

- السؤال ١٠ ("أدمج أنشطة تُحاكي الواقع") حصل على نسبة أقل نسبيًا في "أوافق بشدة" (46.7%) و "أوافق" (33.3%)، مما يشير إلى أن دمج الأنشطة الواقعية (مثل المحاكاة ولعب الأدوار) لا يُعد من الاستراتيجيات الأكثر شيوعًا.
- ٤. "صحيح لحد ما" و "لا أوافق بشدة":

- كانت نسب "صحيح لحد ما" و "لا أوافق بشدة" قليلة جدًا في معظم الأسئلة، مما يشير إلى اتفاق عام على أهمية استراتيجيات التفكير الناقد.
- أعلى نسبة لـ "لا أوافق بشدة" كانت في السؤال ٢ و ٣ و ٤ (٦,٧٪)، مما يعكس وجود بعض العقبات في تشجيع مناقشة الآراء المتضادة، دمج دراسة الحالات، وتقييم مصداقية المصادر.

التعليق على النتائج

تشير النتائج إلى أن المعلمات يركزن بشكل واضح على استراتيجيات التحليل والتفسير كأدوات رئيسية لتعزيز التفكير الناقد لدى الطلاب. استخدام الأسئلة المفتوحة (السؤال ١) وتشجيع التفسيرات المدعومة بالأدلة (السؤال ٨) يُظهر التزامًا قويًا بتشجيع الطلاب على التحليل العميق وربط المعلومات بالسياقات الواقعية. هذه الاستراتيجيات تُعد أساسية لتنمية مهارات التفكير النقدي، حيث تُحفز الطلاب على استكشاف القضايا من زوايا مختلفة وتطوير رؤية شخصية مدعومة بالحجج المنطقية.

بالإضافة إلى ذلك، تُبرز النتائج أهمية الأنشطة الجماعية في تطوير التفكير الناقد، وهو ما يتضح من النسبة المرتفعة للإجابات في السؤال ٥. الأنشطة الجماعية تُسهم في تعزيز التفاعل بين الطلاب، وتُوفر بيئة

تعليمية تشجع على تبادل الأفكار والعمل التعاوني. هذه الأنشطة ليست فقط وسيلة لتطبيق التفكير الناقد في مواقف حياتية، بل تُساعد أيضاً في تنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي.

على الرغم من ذلك، تُظهر النتائج تحديات واضحة في دمج الأنشطة الواقعية (السؤال ١٠)، والتي تُعد أداة فعالة لتعزيز التفكير النقدي. انخفاض استخدامها قد يكون مرتبطاً بعوائق مثل ضيق الوقت المخصص للحصص أو نقص الموارد التعليمية اللازمة لتنفيذ مثل هذه الأنشطة. هذا يشير إلى الحاجة إلى توفير دعم إضافي للمعلمات لدمج هذه الأنشطة بشكل أفضل في الحصص الدراسية.

كما تشير النتائج إلى وجود تحديات أخرى تتعلق بتطبيق استراتيجيات محددة مثل تقييم المصادر ودراسة الحالات. وجود نسب "لا أوافق بشدة" في هذه الأسئلة يعكس صعوبات محتملة قد تكون ناجمة عن نقص التدريب أو عدم توافق المناهج مع هذه الأنشطة. هذا يُبرز الحاجة إلى تقديم تدريب إضافي للمعلمات وتطوير المناهج لتصبح أكثر دعماً لهذه الاستراتيجيات.

ونخلص بناءً على التحليل إلى:

١. تعزيز الأنشطة الواقعية:

- توفير دورات تدريبية للمعلمات حول كيفية دمج الأنشطة الواقعية، مثل لعب الأدوار والمحاكاة، في الحصص الدراسية.
- تطوير موارد تعليمية تفاعلية تُساعد المعلمات على تنفيذ هذه الأنشطة بفعالية، بما في ذلك نصوص تحليلية وأمثلة تطبيقية.

٢. تطوير المناهج:

- إعادة تصميم المناهج لتشمل دراسة الحالات وتقييم مصداقية المصادر بشكل أكبر.
- التركيز على تضمين أنشطة تحليلية وتطبيقية تُسهل على المعلمات استخدام استراتيجيات التفكير الناقد.

٣. تشجيع النقاشات المتضادة:

- إعداد ورش عمل تُركز على كيفية إدارة النقاشات المتضادة بشكل فعال.
- تزويد المعلمات بأمثلة تطبيقية وأسئلة تُحفز الطلاب على التفكير من وجهات نظر مختلفة.

٤. زيادة الاعتماد على التكنولوجيا:

- تعزيز استخدام التقنيات التعليمية التفاعلية مثل الخرائط الذهنية الرقمية والمناقشات الإلكترونية.
- توفير برامج وأدوات تقنية تُساعد في تحفيز التفكير النقدي لدى الطلاب.

تُظهر النتائج أن غالبية المعلمات يُطبقن استراتيجيات التفكير الناقد بتركيز واضح على التحليل والتفسير والأنشطة الجماعية، مما يعكس التزامها بتطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب. ومع ذلك، فإن التحديات المتعلقة بدمج الأنشطة الواقعية وتقييم المصادر تُبرز الحاجة إلى تحسين التدريب وتطوير المناهج لتصبح أكثر دعماً لهذه الاستراتيجيات. من خلال تعزيز الأنشطة الواقعية، تحسين المناهج، وتشجيع النقاشات المتضادة، يُمكن معالجة هذه التحديات وتحقيق تعليم أكثر فعالية واستجابة لمتطلبات التفكير النقدي.

جدول رقم ٣: الصعوبات

النسبة المئوية	العدد	الصعوبة
53.3%	16	ضيق الوقت المخصص للحصص
40%	12	نقص التدريب الكافي على هذه الاستراتيجيات
33.3%	10	عدم توفر موارد تعليمية داعمة (نصوص تحليلية، أدوات تقنية)
33.3%	10	ضغوط التركيز على تغطية المنهج بدلاً من التعمق

١. ضيق الوقت المخصص للحصص (٣, ٥٣٪ - ١٦ معلمة):

- المشكلة الأكثر شيوعاً بين المعلمات هي ضيق الوقت المتاح داخل الحصص الدراسية، حيث ذكرها ٣, ٥٣٪ من العينة.
- هذا يشير إلى أن الجدول الزمني للحصص لا يُتيح مساحة كافية لتطبيق استراتيجيات التفكير الناقد التي تتطلب وقتاً لإجراء النقاشات، الأنشطة الجماعية، أو تحليل الحالات.

٢. نقص التدريب الكافي على استراتيجيات التفكير الناقد (٤٠٪ - ١٢ معلمة):

- ثاني أكبر تحدٍ هو نقص التدريب، حيث أشار ٤٠٪ من المعلمات إلى أنهن لم يحصلن على التدريب الكافي لتطبيق هذه الاستراتيجيات.
- هذا يشير إلى ضرورة تحسين برامج التدريب للمعلمات، وتوفير ورش عمل تطبيقية تُساعدن على فهم وتطبيق استراتيجيات التفكير الناقد بشكل أكثر فعالية.

٣. عدم توفر الموارد التعليمية الداعمة (٣, ٣٣٪ - ١٠ معلمات):

- ٣, ٣٣٪ من المشاركات أشرن إلى أن نقص الموارد التعليمية (مثل النصوص التحليلية، الأدوات التقنية) يُعيق تنفيذ استراتيجيات التفكير الناقد.
- يشير ذلك إلى وجود حاجة تزويد المعلمات بمواد تعليمية مناسبة، مثل دراسات حالة، أمثلة تطبيقية، أو أدوات تقنية تُساعد في تبسيط تنفيذ الأنشطة.

٤. ضغوط التركيز على تغطية المنهج بدلاً من التعمق (٣, ٣٣٪ - ١٠ معلمات):

- نفس نسبة التحدي السابق (٣, ٣٣٪) هي ضغوط التركيز على إنهاء المنهج الدراسي بدلاً من التعمق في المحتوى.
- يعكس هذا التحدي الطبيعة التقليدية للمناهج التي تُركز على الكم بدلاً من الكيف، مما يحد من قدرة المعلمات على تطبيق استراتيجيات تتطلب التعمق والتفكير النقدي.

تُظهر النتائج أن ضيق الوقت المخصص للحصص الدراسية يُعد من أكثر التحديات شيوعاً التي تواجه المعلمات عند تطبيق استراتيجيات التفكير الناقد. هذا الأمر يعود إلى أن هذه الاستراتيجيات تتطلب وقتاً إضافياً للتخطيط والتنفيذ والتفاعل مع الطلاب. يُمكن لحل هذه المشكلة أن يكمن في إعادة هيكلة الجدول الزمني للحصص الدراسية لتوفير مساحة أكبر للأنشطة التحليلية التي تُركز على تنمية مهارات التفكير الناقد، أو تخصيص وقت إضافي خارج الحصص لتنفيذ مثل هذه الأنشطة.

من ناحية أخرى، يشكل نقص التدريب الكافي تحدياً أساسياً يُعيق المعلمات من إدماج استراتيجيات التفكير الناقد بشكل فعال داخل الفصول الدراسية. يظهر هذا التحدي الحاجة الماسة إلى تصميم برامج تدريبية موجهة تُركز على تقديم أمثلة عملية واستراتيجيات قابلة للتطبيق، مما يُساعد المعلمات على اكتساب المهارات اللازمة لتفعيل هذه الاستراتيجيات بشكل أفضل.

بالإضافة إلى ذلك، فإن نقص الموارد التعليمية المناسبة مثل النصوص التحليلية، الأدوات التقنية، ودراسات الحالة يُعيق تنفيذ الأنشطة التي تُحفز التفكير النقدي. توفير مثل هذه الموارد يُمكن أن يُسهم بشكل كبير في تخفيف هذا العائق، حيث يُسهل على المعلمات إعداد وتنفيذ أنشطة فعالة داخل الصفوف الدراسية.

أما فيما يتعلق بالتركيز على الكم بدلاً من الكيف، فإن السعي إلى تغطية المناهج الدراسية بشكل سريع يُقلل من جودة التعليم، ويُعيق التركيز على الأنشطة التحليلية التي تُعزز التفكير الناقد. الحل يكمن في إعادة تصميم المناهج لتُصبح أكثر مرونة، مع تقليل التركيز على الحفظ والتلقين، وإعطاء الأولوية للأنشطة التي تُركز على التحليل والتفكير النقدي.

وبناءً على التحليل يمكن:

١. إعادة النظر في توزيع الوقت داخل الحصص الدراسية: لضمان تنفيذ استراتيجيات التفكير الناقد بشكل فعال، يُوصى بتخصيص وقت إضافي أو إعادة هيكلة الحصص الدراسية لتوفير مساحة أكبر للأنشطة التحليلية.
٢. تحسين برامج التدريب: تطوير برامج تدريبية عملية تُركز على استراتيجيات التفكير الناقد، مع تقديم أمثلة تطبيقية تناسب طبيعة المناهج الدراسية، مما يُساهم في تحسين أداء المعلمات وتسهيل تطبيق الاستراتيجيات.
٣. توفير الموارد التعليمية: إنشاء مكتبة موارد تعليمية رقمية تحتوي على نصوص تحليلية، دراسات حالة، وأدوات تقنية تفاعلية تُسهل على المعلمات تنفيذ الأنشطة المطلوبة، مما يُقلل من الوقت والجهد اللازمين للإعداد.
٤. مرونة المناهج: تقليل المحتوى النظري غير الضروري في المناهج الدراسية، والتركيز على الأنشطة التحليلية والتطبيقية التي تُشجع التفكير الناقد. هذا التغيير يُمكن أن يُحسن من جودة التعليم ويُعزز مهارات الطلاب في التحليل والنقد.

تشير النتائج إلى أن أبرز التحديات التي تواجه تطبيق استراتيجيات التفكير الناقد تشمل ضيق الوقت، نقص التدريب، وقلة الموارد التعليمية. لمعالجة هذه التحديات، يجب التركيز على تحسين توزيع الوقت داخل الحصص الدراسية، تطوير برامج تدريبية شاملة للمعلمات، توفير موارد تعليمية داعمة، وإعادة تصميم المناهج لتكون أكثر مرونة وتوافقاً مع متطلبات التفكير النقدي. هذه الجهود ستُساهم في تعزيز جودة التعليم وإعداد الطلاب ليكونوا قادرين على التفكير بشكل نقدي وتحليلي في مواجهة التحديات المجتمعية.

جدول رقم ٤ : المقترحات

النسبة المئوية	العدد	المقترح
20%	6	إعطاء دورات خاصة تساعد في فهم استراتيجيات التفكير الناقد
13.3%	4	طرح أسئلة مفتوحة تتطلب تفكيراً عميقاً وتحليلاً متعدد الجوانب
6.7%	2	تشجيع التقييم الذاتي للأعمال ومشاركة الزملاء بالملاحظات
6.7%	2	تخصيص جزء من الحصص لمناقشة استراتيجيات جديدة وتدريب الطلاب عليها
13.3%	4	تقديم دراسات حالة (حقيقية أو افتراضية) وتحليلها واقتراح حلول مستندة إلى الأدلة
23.3%	7	تشجيع الأنشطة الجماعية لتعزيز التفكير الناقد والتفاعل بين الطلاب
10%	3	استخدام المناقشات الجماعية حول القضايا المعاصرة والتاريخية
6.7%	2	تشجيع التفكير النقدي حول القيم

. المقترحات الأكثر شيوعاً:

- تشجيع الأنشطة الجماعية لتعزيز التفكير الناقد والتفاعل بين الطلاب حصل على أعلى نسبة (٢٣,٣٪).
- يشير ذلك إلى إدراك المعلمات لأهمية الأنشطة الجماعية كوسيلة فعالة لتطوير مهارات التفكير الناقد وتعزيز التفاعل الصفّي.
- إعطاء دورات خاصة تساعد في فهم استراتيجيات التفكير الناقد جاء في المرتبة الثانية بنسبة (٢٠٪).
- يعكس هذا الحاجة الملحة إلى تدريب المعلمات على استراتيجيات متقدمة تُساعدهن في تحسين أدائهن التعليمي.

٢. المقترحات متوسطة الشيعوع:

- طرح أسئلة مفتوحة تتطلب تفكيراً عميقاً وتحليلاً متعدد الجوانب وتقديم دراسات حالة وتحليلها واقتراح حلول حصل كل منهما على نسبة (١٣,٣٪).
- يظهر ذلك أهمية استخدام أسئلة تحليلية ودراسات حالة كأدوات مباشرة لتعزيز التفكير الناقد لدى الطلاب.

٣. المقترحات الأقل شيوعاً:

- تشجيع التقييم الذاتي للأعمال ومشاركة الزملاء بالملاحظات، تخصيص جزء من الحصص لمناقشة استراتيجيات جديدة، وتشجيع التفكير النقدي حول القيم حصل كل منها على نسبة منخفضة (٦,٧٪).
- قد يعود ذلك إلى قلة الوعي أو الخبرة في تطبيق هذه الاستراتيجيات بالمقارنة مع الأنشطة الجماعية والأسئلة المفتوحة.

٤. استخدام المناقشات الجماعية حول القضايا المعاصرة والتاريخية:

- حصل هذا المقترح على نسبة ١٠٪، مما يشير إلى وعي المعلمات بأهمية ربط القضايا التعليمية بالسياقات الواقعية لتحفيز التفكير النقدي.

تُوضح النتائج أن "تشجيع الأنشطة الجماعية لتعزيز التفكير الناقد" هو المقترح الأكثر شيوعاً بين المعلمات، مما يُبرز إدراكهم لأهمية هذا النوع من الأنشطة في تعزيز مهارات التفكير الناقد. الأنشطة الجماعية تُشجع الطلاب على التعاون، تبادل الأفكار، والمشاركة في حل المشكلات، مما ينعكس إيجابياً على تفاعلهم داخل الصفوف الدراسية. هذا التركيز على الأنشطة الجماعية يعكس كذلك سهولة اعتمادها كأداة تعليمية مرنة تُناسب مختلف البيئات الصفية.

من ناحية أخرى، أظهرت النتائج أن هناك حاجة واضحة لتطوير مهارات المعلمات في تطبيق استراتيجيات التفكير الناقد، وهو ما يتضح من النسبة العالية لمقترح "إعطاء دورات تدريبية". يُشير ذلك إلى وجود فجوة في التدريب الحالي، حيث تفتقر العديد من المعلمات إلى المعرفة العملية الكافية لتنفيذ هذه الاستراتيجيات بفعالية. هذا النقص يعزز الحاجة إلى تصميم برامج تدريبية شاملة تُساعد المعلمات على اكتساب المهارات الضرورية.

أما المقترحات المتعلقة بالتقييم الذاتي والتفكير النقدي حول القيم فقد حصلت على نسب منخفضة، مما يعكس ضعف الاهتمام بهذه الجوانب في البيئات التعليمية الحالية. على الرغم من ذلك، فإن هذه الأدوات تُعد أساسية لتعزيز المسؤولية الفردية لدى الطلاب، وتشجيعهم على مراجعة أدائهم وتطوير مهاراتهم الشخصية. قد يكون هذا الضعف مرتبطاً بقلّة الوعي بأهمية هذه الأدوات أو نقص الموارد التي تدعم تطبيقها.

كما أظهرت النتائج اهتماماً نسبياً باستخدام الأسئلة المفتوحة ودراسات الحالة كوسائل لتعزيز التفكير الناقد. يُعكس هذا الوعي بأهمية ربط المحتوى النظري بالتطبيق العملي، مما يُساعد الطلاب على تحسين مهارات التحليل والفهم العميق للمفاهيم المجردة. هذه الأدوات تُعد من بين أكثر الاستراتيجيات فعالية في تنمية التفكير النقدي، حيث تُحفز الطلاب على استكشاف القضايا من زوايا متعددة.

وبناءً على التحليل يمكن:

١. تصميم برامج تدريبية شاملة: لضمان تطبيق فعال استراتيجيات التفكير الناقد، يُوصى بتقديم دورات تدريبية عملية للمعلمات تُركز على الأنشطة الجماعية، الأسئلة المفتوحة، ودراسات الحالة. يجب أن تتضمن هذه الدورات أمثلة تطبيقية وتمارين تُساعد المعلمات على فهم كيفية تنفيذ هذه الاستراتيجيات بفعالية.
٢. تعزيز استخدام التقييم الذاتي: ينبغي تشجيع المعلمات على دمج أدوات التقييم الذاتي في الأنشطة الصفية. هذه الأدوات تُساعد الطلاب على مراجعة أدائهم وتحليل نقاط القوة والضعف لديهم، مما يُعزز من وعيهم الذاتي ومسؤوليتهم تجاه التعلم.
٣. ربط التعليم بالقيم: يُوصى بتصميم أنشطة تُشجع التفكير النقدي حول القيم الاجتماعية والأخلاقية. هذا النهج يُساعد الطلاب على تطوير فهم أعمق للقضايا المجتمعية، ويُعزز من قدرتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة تُراعي السياق الأخلاقي والثقافي.

٤. زيادة استخدام المناقشات الجماعية: إدخال مناقشات جماعية حول القضايا المعاصرة والتاريخية كجزء أساسي من الحصص الدراسية يُمكن أن يُحفز الطلاب على التفكير النقدي واستكشاف وجهات نظر مختلفة. كما أن هذه المناقشات تُساعد على تنمية مهارات التواصل والتفكير الإبداعي لديهم.

٥. تعزيز الموارد التعليمية: لتسهيل تنفيذ استراتيجيات التفكير الناقد، يُوصى بتوفير مصادر تعليمية جاهزة مثل دراسات حالة وأسئلة على الأسئلة التحليلية. تُساهم هذه الموارد في تقليل العبء على المعلم، وتسهل عليهن تطبيق الأنشطة الصفية التي تُعزز التفكير الناقد.

تُظهر النتائج أن المعلمات يُركزن على الأنشطة الجماعية والأسئلة المفتوحة كوسائل فعّالة لتعزيز التفكير الناقد لدى الطلاب، مما يُبرز أهمية هذه الأدوات في البيئة التعليمية. ومع ذلك، فإن الحاجة إلى تدريب إضافي تُعد واضحة لتطوير مهارات المعلمات وتمكينهم من تطبيق استراتيجيات التفكير الناقد بفعالية. كما أن ضعف الاهتمام بالتقييم الذاتي والقيم يُشير إلى فجوات في التطبيق، يمكن معالجتها من خلال تصميم برامج تدريبية شاملة وتطوير المناهج. تُعد هذه التوصيات خطوة أساسية نحو تحقيق تعليم أكثر توافقاً مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

الخاتمة: النتائج والتوصيات

تؤكد نتائج هذه الدراسة الحاجة الملحة إلى إعادة النظر في سياسات التقويم، حيث أظهرت أن استراتيجيات التفكير الناقد تشكل ركيزة أساسية في تعليم العلوم الاجتماعية. وقد دعمت هذه النتائج دراسات سابقة مثل دراسة المغذوي وعبدالله (٢٠٢٤) التي أوصت بتبني أدوات تقييم تركز على تحليل الآراء بدلاً من التقييمات التقليدية. كما أشارت النتائج إلى أن التركيز على مهارات التحليل والتفسير، مثل طرح الأسئلة المفتوحة وتحليل الأدلة، يعزز قدرة الطلاب على فهم التعقيدات الاجتماعية، وهو ما يتوافق مع الإطار النظري العربي (حسين عبد المعطي، أحمد، محمود على سلطان، أمل، مغربي، وأسماء عبد الحافظ كامل، ٢٠٢٥؛ سيد، وعبد الرحيم، ٢٠٢٥) والدولي (Paul & Elder, 2020; Facione, ٢٠٢١).

كما برهنت الدراسة على فعالية الأنشطة الجماعية في تنمية الحوار النقدي، وهو ما يتفق مع الدراسات التي تربط بين التفاعل الجماعي وتبادل الرؤى (مركز التميز البحثي، ٢٠٢٢; Brookfield, ٢٠١٧). وتؤيد هذه النتائج توصيات دراسة أزيبي ونجوى (٢٠٢٣) بضرورة إصدار دليل إرشادي للمعلمات، مع إضافة أهمية مراعاة الفروق بين المناطق الريفية والحضرية في تطبيق الاستراتيجيات.

تتوافق نتائج هذه الدراسة مع ما أكدته مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم (٢٠٢٣) حول ضعف الأنشطة الواقعية في مناهج الدول العربية، وضرورة تعزيز التدريب المهني للمعلمين وتوفير موارد تعليمية تطبيقية. كما تتفق مع دراسة الصرّايرة وثُرّكي (٢٠٢٤) التي أظهرت أن ٧٠٪ من المعلمين يرون عدم كفاية التدريب على استراتيجيات التفكير الناقد.

وتتسجم النتائج مع الأسس النظرية للتفكير الناقد، خاصة النظرية البنائية (Vygotsky, ١٩٧٨) التي تؤكد على أهمية التفاعل الاجتماعي في بناء المعرفة، وهو ما تجلّى في فعالية الأنشطة الجماعية. كما تدعم النتائج نظرية الذكاءات المتعددة (Gardner, ٢٠١١) من خلال توظيف استراتيجيات تلائم أنماط التعلم المتباينة، مثل استخدام المناقشات الجماعية لتنمية الذكاء اللغوي وتحليل الحالات الدراسية لتعزيز الذكاء المنطقي-الرياضي، وهو ما أكدته دراسة سيد وعبد الرحيم (٢٠٢٥).

التحديات:

على الرغم من هذه الإيجابيات، تواجه تطبيقات التفكير الناقد تحديات كبيرة، أبرزها:

١. ضيق الوقت المخصص للحصص.
٢. نقص الموارد التعليمية.
٣. محدودية تدريب المعلمات.

وقد أشارت تقارير محلية (الإيسيسكو، ٢٠٢٣) ودولية (Hattie, 2018; Lunenburg, ٢٠٢٠) إلى هذه التحديات مسبقاً. بالإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة عن ضعف في استخدام الأنشطة الواقعية (مثل لعب الأدوار) التي تعتبر جسراً بين النظرية والتطبيق (Herreid et al, ٢٠١٦)، وهو ما يعكس نقصاً في الدعم الزمني واللوجستي وفقاً لدليل جامعة الملك سعود (مركز التميز البحثي، ٢٠٢٢). كما أظهرت النتائج إهمالاً واضحاً للتقييم الذاتي والتفكير النقدي في القيم، رغم تأكيد منظمات مثل اليونسكو (٢٠١٩) على دورها في بناء المسؤولية الفردية.

التوصيات:

بناءً على النتائج والتحديات، توصي الدراسة بتبني خطة عمل متكاملة تشمل:

١. إعادة تصميم المناهج: لتقليل التركيز على المحتوى النظري وزيادة الأنشطة التحليلية الواقعية.
 ٢. تطوير برامج تدريبية: تستند إلى نماذج ناجحة (مثل دليل الإيسيسكو، ٢٠٢٣) لتمكين المعلمات.
 ٣. تعزيز الموارد الرقمية العربية: لدعم المعلمات بتوفير نماذج لدراسات الحالة وأدوات التقييم الذاتي.
 ٤. تنظيم ورش عمل دورية: حول التقييم الذاتي والأبعاد الأخلاقية، بالاستفادة من إطار اليونسكو (٢٠١٩).
- التحديات والتوصيات في السياق السعودي:

في سياق المملكة العربية السعودية، أظهرت بيانات وزارة التعليم السعودية (٢٠٢٣) أن ٦٠٪ من الحصص تُخصص للحفظ والتلقين، مما يعيق تنفيذ الأنشطة التحليلية المعقدة. كما أكدت دراسة المغذوي وعبدالله (٢٠٢٤) على نقص تدريب المعلمين على استراتيجيات التعلم النشط.

لذا، تقدم الدراسة خارطة طريق تشمل:

١. إصلاح هيكل المناهج: بتقليل الاعتماد على المحتوى النظري وتبني أنشطة تحفز التفكير الناقد.
٢. تمكين المعلمات: عبر برامج تدريبية تدمج النماذج العالمية مع الخبرات المحلية.
٣. تعزيز البنية الداعمة: بإنشاء منصات رقمية توفر موارد جاهزة.

التوصيات التفصيلية:

١. تعزيز برامج التدريب المهني: بتطوير برامج تركز على استراتيجيات التفكير الناقد، مع إدماج أمثلة تطبيقية (الإيسيسكو، ٢٠٢٣).
٢. تبني نموذج التعلم القائم على المشاريع: تماشيًا مع مقترحات الصَّرايَرة وثُرُكي (٢٠٢٤).
٣. إعادة تصميم المناهج: لتشمل أنشطة تحليلية وتحد من المحتوى النظري (مركز التميز البحثي، ٢٠٢٢).
٤. تعزيز الموارد التعليمية: بإنشاء مكتبة رقمية تحتوي على نصوص تحليلية وأدوات تفاعلية (المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٢٠٢٢).

٥. تعزيز الأنشطة الواقعية: بتوفير دعم إضافي دمج أنشطة مثل لعب الأدوار.
٦. زيادة الوعي بالتقييم الذاتي والقيم: عبر ورش عمل تركز على المساءلة الأخلاقية (الإيسيسكو، ٢٠٢٣). ختامًا، تؤكد الدراسة أن تجاوز التحديات يتطلب تعاونًا مؤسسيًا بين الجهات التعليمية العربية، مع الاستفادة من التجارب الدولية، لضمان تعليم يُنمي مهارات التفكير الناقد أداة للتحويل الاجتماعي.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- حسين عبد المعطي، أحمد، محمود علي سلطان، أمل، مغربي، وأسماء عبد الحافظ كامل. (٢٠٢٥). متطلبات التمكين التربوي المعلم في ضوء فلسفة التعليم الهجين (دراسة تحليلية). مجلة كلية التربية (أسيوط). 85-118، (١٢.٢)، 40.
- سيد، وعبد الرحيم. (٢٠٢٥). فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية (أسيوط).
- الصرايرة، محمد شاكر تركي. (٢٠٢٤). دور مقرر الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. العلوم التربوية، ٣٢(٢) ٩٩-١٤٠.
- علي حسين أزيبي، نجوى. (٢٠٢٣). دور السياسات التربوية في تطوير مهارة التفكير الناقد لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا، ٨٩(٢)، ١٢٦٣-١٣٢٨.
- القرفي، د. عبد الرحمن يحيى، الغامدي، أ. أحمد علي، المالكي، أ. علي حباب، ... & أ. مساعد مسرح. (٢٠٢٥). صعوبات تدريس التفكير الناقد لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة وأثره على الاتجاهات المهنية لديهم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٥٣(٢) ٢٨٩-٣١٠.
- المجلس العربي للطفولة والتنمية. (٢٠٢٢). تطوير مناهج التعليم في الوطن العربي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. القاهرة: دار النشر العربية.
- مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم. (٢٠٢٢). دليل المعلم في تنمية التفكير الناقد. الرياض: جامعة الملك سعود.
- مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم. (٢٠٢٣). دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية بالتعليم العام في الدول العربية [ورشة عمل إقليمية]. تم الاسترجاع في ١٦ أبريل، ٢٠٢٥، من <https://rcqe.org/21st-century-skills/>
- مصلح بن عبد الله العتيبي، فهد. (٢٠٢٣). تصور مقترح لتطبيق الإدارة الذاتية للمدرسة في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية (أسيوط). 123-152، (3)، 39.

المغذوي، بلسم عابد عبد الله. (٢٠٢٤). التحديات التي تواجه تعليم التفكير الناقد في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٨(٤٢)، ٩٥-١١٨.

منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو). (٢٠٢٣). التعليم من أجل التنمية المستدامة: دليل عملي للمعلمين. الرباط: منشورات الإيسيسكو.

وزارة التعليم السعودية. (٢٠٢٣). التقرير السنوي عن واقع الممارسات التعليمية في مدارس المملكة. تم الاسترداد من [٢٠٢٥/٤/١٩]

(<https://moe.gov.sa/ar/knowledgecenter/dataandstats/Data-and-Statistics/Pages/Reports.aspx>)

وليد قابل داود. (٢٠٢٤). دور استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية المهارات المعرفية للتفكير الناقد لدى المتعلمين في مادة الاجتماعيات. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*. (28)،

English References:

Brookfield, S. D. (2017). *Becoming a critically reflective teacher*. Jossey-Bass.

Facione, P. A. (2021). *Critical thinking: What it is and why it counts*. Insight Assessment.

Gardner, H. (2011). *Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences*. Basic Books.

Hattie, J. (2018). *Visible learning for teachers: Maximizing impact on learning*. Routledge.

Herreid, C. F., Schiller, N. A., & Herreid, K. F. (2016). *Case studies and the flipped classroom*. *Journal of College Science Teaching*, 45(5), 62-68.

Kember, D., Ho, A., & Hong, C. (2020). *The importance of establishing relevance in motivating student learning*. *Active Learning in Higher Education*, 21(3), 181-194.

Lunenburg, F. C. (2020). *Curriculum development: An overview*. *International Journal of Educational Leadership*.

Paul, R., & Elder, L. (2020). *Critical thinking: Tools for taking charge of your learning and your life*. Pearson.

UNESCO. (2019). *Education for sustainable development goals: Learning objectives*. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.

Vygotsky, L. S. (1978). *Mind in society: The development of higher psychological processes*. Harvard University Press.

Translation of Arabic References:

Hussein, A., Mahmoud, A. S., Amal, M., & Asma, A. H. K. (2025). **Requirements for Teacher Educational Empowerment in Light of the Hybrid Education Philosophy (An Analytical Study)**. *Journal of the Faculty of Education (Assiut)*, 40(12.2), 85-118.

Sayed, W. A. R. (2025). **The Effectiveness of the Scientific Stations Strategy in Teaching History on Developing Critical Thinking Skills Among Secondary School Students**. *Journal of the Faculty of Education (Assiut)*.

- Al-Saraira, M. S. T. (2024). **The Role of the Social Studies Course in Developing Critical Thinking Skills Among Secondary School Students from Their Perspective in Light of Some Variables.** *Educational Sciences*, 32(2), 99-140.
- Ali Hussein Azibi, N. (2023). **The Role of Educational Policies in Developing Critical Thinking Skills for Secondary School Female Students from the Teachers' Point of View.** *Journal of the Faculty of Education. Tanta University*, 89(2), 1263-1328.
- Al-Qarfi, D. A. R. Y., Al-Ghamdi, A. A., Al-Malki, A. H., & A. M. M. (2025). **Difficulties in Teaching Critical Thinking Among Secondary School Teachers in Jeddah and Its Impact on Their Professional Attitudes.** *Arabic Studies in Education and Psychology*, 153(2), 289-310.
- Arab Council for Childhood and Development. (2022). **Developing Education Curricula in the Arab World in Light of 21st Century Skills.** Cairo: Arab Publishing House.
- Research Center of Excellence in Science Education Development. (2022). **Teacher's Guide in Developing Critical Thinking.** Riyadh: King Saud University.
- UNESCO Regional Centre of Quality and Excellence in Education. (2023). **Integrating 21st Century Skills into General Education Curricula in Arab Countries [Regional Workshop].** Retrieved April 16, 2025, from <https://rcqe.org/21st-century-skills/>
- Musleh Bin Abdullah Al-Otaibi, F. (2023). **A Proposed Conception for Implementing School Self-Management in General Education Schools in the Kingdom of Saudi Arabia.** *Journal of the Faculty of Education (Assiut)*, 39(3), 123-152.
- Al-Maghthawi, B. A. A. (2024). **Challenges Facing Critical Thinking Education in Secondary Schools in the Kingdom of Saudi Arabia.** *Arab Journal of Educational and Psychological Sciences*, 8(42), 95-118.
- Islamic World Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO). (2023). **Education for Sustainable Development: A Practical Guide for Teachers.** Rabat: ISESCO Publications.
- Saudi Ministry of Education. (2023). **Annual Report on the Reality of Educational Practices in the Kingdom's Schools.** Retrieved [April 19, 2025] from <https://moe.gov.sa/ar/knowledgecenter/dataandstats/Data-and-Statistics/Pages/Reports.aspx>
- Walid Qabil Dawood. (2024). **The Role of the Problem-Solving Strategy in Developing Cognitive Critical Thinking Skills among Learners in Social Studies.** *Arab Journal of Humanities and Social Sciences*, (28).